



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Dr. Mohammad Hawwal Alotaibi**

Associate Professor of Psychology- College of Science and Humanities in Afif- Shaqra University

* Corresponding author: E-mail :
mhalotaibi@su.edu.sa**Keywords:**mental vigilance
moral intelligence
university students**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 4 Jan. 2021

Accepted 17 Feb 2022

Available online 10 Nov 2022

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

The Efficiency of A guidance Program based on Mental Vigilance to Develop Moral Intelligence among A group of Shaqra University Students

A B S T R A C T

The study aimed to identify the effectiveness of a guidance program based on mental vigilance in the development of moral intelligence in a sample of students of Shaqra University in Saudi Arabia. The sample of the study consisted of (34) students from the Faculty of Science and Humanities at Shaqra University in Afif Province, between the ages of (20-2) 4 years, with an average age of 22.3 years, and standard deviation value of (0.601). The sample was divided into a pilot group of (17) students, and a control group made up of (17) students, the data collection tools included Ethical Intelligence Measure (Prepared by the researcher), a guiding program based on mental vigilance in the development of moral intelligence among students of the University of Shaqra. The results of the study revealed statistically significant differences at (0.01) between average grades of the control group and the experimental group after the application of the program on the IQ scale Ethical in its dimensions in favor of the experimental group, it also demonstrated the existence of statistically significant differences at (0.01) between the average grades of the experimental group before and after the application of the program on the measure of moral intelligence in its dimensions, in favor of the post measurement, and the absence of statistically significant differences between average ranks of the experimental group's grades in the post and tracking measurements on the ethical intelligence scale in its dimensions.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.1.2022.22>

فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء

د. محمد حوال العتيبي / أستاذ علم النفس المشارك-كلية العلوم والدراسات الانسانية بعفيف -جامعة شقراء

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي

لدى عينة من طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبًا من كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء بمنطقة عفيف، تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٤) عامًا، بمتوسط عُمرى (٢٢.٣) عامًا، وانحراف معياري (٠.٦٠١)، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها (١٧) طالبًا، وضابطة قوامها (١٧) طالبًا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد / الباحث)، وبرنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة شقراء، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده، لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، الذكاء الأخلاقي، طلاب الجامعة.

مقدمة الدراسة

تعد الأخلاق أسمى أهداف التربية؛ إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات، فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة؛ بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك المقبولة ورفض المرفوضة؛ سعيًا في تكوين منظومة قيمية أخلاقية (الصمادي والزرغلول، ٢٠١٩)، فالأخلاق من الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء كل مجتمع، فهي مصدر قوته وتماسكه، بل هي أساس هوية المجتمع وأهم ضوابط استقراره ورقيه، ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في عام ١٩٩٧ على يدي "كولز" عندما نشر أول مقالة علمية في هذا المجال بعنوان (الذكاء الأخلاقي) ويقصد به "التمييز الواضح بين الصواب والخطأ، والقدرة على صنع قرارات مدروسة تعود بالفائدة على الفرد والآخرين المحيطين به" (Coles, 1997)، ولن يتم ذلك إلا من خلال الوعي بالذات والתיقظ الفطن؛ لأن الوعي هو الموجه الرئيس لسلوكنا، فمن خلاله يستطيع الفرد تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه، فالوعي المتدني يجعل صاحبه مترددًا في تصرفاته، ويعاني من قصور في ثقته بنفسه (بخيت، ٢٠٢٠)، ومن ناحية أخرى، يُعد الوعي أساس البصيرة السيكولوجية التي اهتم بها كثير من المعالجين النفسيين والتي تعد بُعدًا من أبعاد الذكاء الوجداني؛ لكونه يُسهم في فهم وتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين (الشاذلي، ٢٠١٨)، وتُعرف اليقظة العقلية بأنها وعي الشخص بحالاته الداخلية ومحيطه الخارجي من أجل الحد من الاستجابات التلقائية والسلبية، ويحدث من خلال ملاحظة أفكاره وانفعالاته وخبراته دون إصدار أحكام عليها (الطنطاوي، ٢٠٢٠)، كما

أن التدريب على اليقظة العقلية من المفاهيم الحديثة في ميدان علم النفس الإيجابي، وهي إستراتيجية لتقديم أفراد أكثر إبداعًا قادرين على التعايش مع متطلبات الحياة وضغوطاتها، (أمين، ٢٠٢٠)، وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن التدريب على اليقظة العقلية قد يعزز من المهارات المعرفية؛ مثل الانتباه، وتعزيز العمل الأخلاقي وتعزيز الصفات الاجتماعية الفاضلة.

(Sevinc&Lazar,2018)، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الذكاء الأخلاقي يعتمد بقدر كبير على مستوى التفكير، وعلى العديد من الدوافع، كتحليل المستقبل، ومستوى أعلى من الإدراك واتخاذ القرار (Young&Dungan,2012)، وتكمن أهمية الذكاء الأخلاقي في الرضا الشخصي، والعلاقات الناجحة مع الأصدقاء، والنجاحات المهنية أي الإصرار والمثابرة (الشوورة، ٢٠١٥)، هذا ويتكون الذكاء الأخلاقي من سبع فضائل تتمثل في العدالة: وهي فضيلة تحث الأفراد على التصرف بطريقة بعيدة عن التحيز في المواقف، والمقدرة على الوقوف بوجه الظلم، الضمير: وهو الصوت الداخلي الذي يوجد لدى الأفراد، والذي يعمل على تقويمهم للطريق الصحيح، والتفريق ما بين الصواب والخطأ (Borba,2005)، العطف أو الشفقة: وهي مقدرة الشخص على إظهار مشاعر العطف تجاه الآخرين والاهتمام بمشاعرهم غير السعيدة، والعمل على مساعدتهم في تخطي هذه المشاعر السلبية، ضبط النفس: وهو مقدرة الشخص على التحكم في انفعالاته وغضبه، وضبط نفسه قبل التسرع في فعله، التسامح: وهو مقدرة الأفراد على احترام بعضهم بعضًا، التعاطف: وهو المشاعر التي يظهرها الأشخاص للآخرين والشعور بها، خاصة مشاعر الضيق والألم، والعمل على مساعدتهم لتجنب هذه المشاعر السلبية، الاحترام: وهو إظهار مشاعر التقدير تجاه الآخرين (حسين، ٢٠١٤).

ويرى الباحث إضافة بُعد (المواطنة) كفضيلة أساسية مكونة للذكاء الأخلاقي، فالمواطنة هي الدرع المنيع ضد التأثيرات الخارجية التي قد يتعرض لها الفرد والتي قد تكون مهددًا لاستقرار وأمن الوطن، (الخوالدة، ٢٠١٣)، وقد تأثرت بحوث النمو الأخلاقي بنظرية التحليل النفسي، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية النمو المعرفي، حيث تعالج نظرية التحليل النفسي النمو الأخلاقي في إطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم، وتبرز النظرية فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين، وتلقين الفرد القيم الأخلاقية التي تمثل مجموعة من القواعد الاجتماعية التي تم تمثيلها لدى الفرد (قناوي، عبد العاطي، ٢٠٠١)، في حين ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم والنمذجة والاستجابات السلوكية المتعلمة، ويرى علماء هذه النظرية أن الفرد صفحة بيضاء، فهو ليس فاسدًا أخلاقيًا، ولا هو نقي بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، حيث يرى باندورا وماكدونالد أن السلوك الأخلاقي يتعلم عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها (قناوي، عبد العاطي، ٢٠٠١)، ومن ناحية أخرى ركز بياجيه في نظرية النمو المعرفي منذ البداية على إصدار الحكم الخلقى على سلوك ما، مع إعطاء الأسس الأخلاقية التي تبرر إصدار مثل هذا الحكم، حيث يؤكد بياجيه أن فرض الأخلاق قد يحدث

في البداية فقط، ولكن الحاسة الأخلاقية للنمو ترتقي وتتجه من خارجية المصدر إلى داخلية المصدر (العوامل، أيمن، ٢٠٠٣)، لقد أفادت نتائج بعض الدراسات بوجود علاقة بين اليقظة العقلية والسلوك الأخلاقي، ومنها دراسة (Gallagher, 2016) التي أكدت أن تدني اليقظة العقلية يصاحبه ما يُعرف بالضيق الخُلقي، كما أشارت دراسة (Casher et al., 2020) إلى وجود علاقة مباشرة بين انخفاض اليقظة العقلية والسلوكيات غير الأخلاقية، كما أكدت نتائج دراسة (Eliseo, 2016) وجود علاقة قوية بين اليقظة العقلية والسلوك الأخلاقي، وبالتالي فالليقظة العقلية ستؤدي إلى الانتباه الأخلاقي الذي يقود بالضرورة إلى السلوك الأخلاقي، وكشفت دراسة (Small & Lew, 2021) عن طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والمسؤولية الأخلاقية لدى ١٧١ مفحوصاً، وأفادت نتائج الدراسة أن اليقظة العقلية تؤدي دوراً مهماً من المسؤولية الأخلاقية، وتسهم بشكل مباشر في العديد من القرارات الأخلاقية وتشكيل القيم الإنسانية، حيث أصبح الإنسان الحالي بحاجة إلى يقظة ذهنية تساعد على فهم وإدراك ما حوله من الأحداث المتسارعة (رزيج، غضب، ٢٠٢٢). كما أن لليقظة العقلية تأثيراً وتغييراً إيجابياً للطلبة؛ لما لها من دور مهم في عملية التعليم والتعلم (يحيى، ٢٠٢٢)، إن الفحص لواقع الدراسات العربية التي اهتمت بتنمية الذكاء الأخلاقي يشير إلى وجود توجه واهتمام كبير بهذا المجال، فقد هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبة، تم توزيعهم بين مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، تراوحت أعمارهن بين (٢٠-٢٢) عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية. كما هدفت دراسة (أبو مدين، ٢٠١٧) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) حدثاً تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم توزيعهم بين مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وهم (١٣) حدثاً لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات الذكاء الأخلاقي في أبعاد (التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح) لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما هدفت دراسة (الشريف، ٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استخدام نظرية ميشيل بوربا في تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة تم توزيعهم بين مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي. ويلاحظ مما تقدم، اهتمام الباحثين بتنمية الذكاء الأخلاقي لدى العديد من الفئات المختلفة، وقد تبنا في ذلك برامج إرشادية مختلفة، إلا أن التدريب على اليقظة العقلية لم ينل نفس القدر من الاهتمام في هذه البرامج الإرشادية التي استهدفت تنمية الذكاء الأخلاقي، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من

الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال؛ حيث إن الدراسة الحالية هي محاولة من الباحث يسعى من خلالها إلى تنمية مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء.

مشكلة الدراسة

تُعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي اهتم بها الباحثون؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة؛ لكونها تُعد مرحلة تهيئة الطالب لخدمة وطنه من خلال تزويده بمهارات أساسية ومعرفية في شتى مجالات العلوم المختلفة، وهي السبيل الأمثل لبناء إنسان يتمتع بشخصية سوية قائمة على سمو الأخلاق والقيم، هذا ويعد الذكاء الأخلاقي واحداً من أهم ما يمكن الحرص على تزويده للطلاب في هذه المرحلة؛ نظراً لأن انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي يؤدي بالضرورة إلى المعاناة من كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، ويصاحب هذا التدني عادة مستويات مرتفعة من القلق والشعور بالأعراض الاكتئابية ومزيد من نوبات العنف والغضب (الأعظمي، ٢٠١٠)، وتشير بعض الدراسات إلى أن التدريب على اليقظة العقلية يسهم في إحداث تغيرات إيجابية في الانتباه، والمعرفة، والاستبصار، والمواجهة، وهذه تؤدي إلى العديد من النتائج المفيدة (Browen et al., 2011)، ولليقظة العقلية عدة مزايا منها امتلاك الفرد قدرًا من الإرادة بصورة واعية للوصول للتغيير في أساليب التفكير المزعجة (Buser et al., 2012)، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: هل البرنامج الإرشادي المقترح في الدراسة الحالية والقائم على اليقظة العقلية يُنمي الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة شقراء؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية هذه الدراسة في: الأهمية النظرية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الناحية النظرية من عينتها المستهدفة، وهم طلاب الجامعة، والمتغيرات التي تقوم عليها الدراسة الحالية، حيث تناولت الدراسة متغيرات اليقظة العقلية والذكاء الأخلاقي وهذا من شأنه تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية متخصصة تتناول اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي، أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فتنبثق من النتائج

والتوصيات التي سوف تتوصل إليها والتي من شأنها توجيه القائمين على العملية التعليمية بمزيد من التركيز على البرامج الإرشادية القائمة على اليقظة العقلية لدى الطلاب في الجامعات.

مفاهيم الدراسة الإجرائية

الذكاء الأخلاقي: هو القابلية على فهم الصواب والخطأ، بحيث تكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقية، مع امتلاك الفرد المقدرة على ضبط النفس والتحكم بها (Borba,2002) ويعرف الباحث الذكاء الأخلاقي إجرائيًا بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وكذلك احترام الفرد لذاته وللآخرين والتسامح معهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الذكاء الأخلاقي المعد في هذه الدراسة.

البرنامج الإرشادي: هو تكتيك دقيق ومحدد يتبعه المرشد في تهيئة وإعداد الموقف الإرشادي بقاعة مجهزة بمدة زمنية وفقًا للتخطيط وتصميم هادف محدد يعود على الفرد بالنمو المرغوب فيه (بهادر، ١٩٨٠)، البرنامج الإرشادي القائم على اليقظة العقلية يقصد به الباحث مجموعة من الخطوات المنهجية التي يقدمها الباحث في صورة برنامج ذي خطوات محددة قائم على اليقظة العقلية، ويتضمن عددًا من الفنيات المستخدمة، بهدف تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

محددات الدراسة

- (أ) المحددات الموضوعية: البرنامج الإرشادي القائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي.
- (ب) المحددات البشرية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبًا من كلية العلوم والدراسات الإنسانية بعفيف جامعة شقراء، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها (١٧) طالبًا، وضابطة قوامها (١٧) طالبًا.
- (ج) المحددات المكانية: اقتضرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على طلاب كلية العلوم والدراسات الإنسانية بعفيف جامعة شقراء.
- (د) المحددات الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.

فروض الدراسة

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي القياس البعدي لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في اتجاه متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء في اتجاه متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ذا المجموعة التجريبية والضابطة، مستخدماً تكنيكات القياس القبلي والبعدى لاختبار فاعلية البرنامج الإرشادي، وهو أنسب أنواع المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات القائمة على إعداد وبناء البرامج.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تتكون عينة الدراسة من طلاب مقرر التربية الميدانية بقسم الرياضيات بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بعفيف، جامعة شقراء، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية (القصدية) البالغ عددهم (٣٤) طالباً تم اختيارهم بشكل مقصود من الباحث لتناسب عددهم مع طبيعة البرنامج الإرشادي، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة وقوامها (١٧) طالباً لا يتلقون أي تدريب على البرنامج الإرشادي المقدم في هذه الدراسة، والمجموعة التجريبية وقوامها (١٧) طالباً يتلقون التدريب على البرنامج الإرشادي المقدم في هذه الدراسة، هذا وقد تحقق الباحث من عدم وجود فرق بين المجموعتين في مستوى الذكاء الأخلاقي وفق الجدول التالي:

جدول (١): اختبار (مانوتني U) لمعرفة الفروق في قياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة الضابطة والمجموعة

التجريبية في القياس القبلي

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (مانوتني U)	مستوى الدلالة
البعد الأول: العدالة	الضابطة قبلي	17	16.94	288.00	١٣٥.٠	٠.٧٤
	التجريبية قبلي	17	18.06	307.00		
البعد الثاني: الضمير	الضابطة قبلي	17	14.41	245.00	٩٢.٠	٠.٠٦
	التجريبية قبلي	17	20.59	350.00		
البعد الثالث: الشفقة بالذات	الضابطة قبلي	17	15.12	257.00	١٠٤.٠	٠.١٥
	التجريبية قبلي	17	19.88	338.00		
البعد الرابع: ضبط النفس	الضابطة قبلي	17	16.12	274.00	١٢١.٠	٠.٤٠
	التجريبية قبلي	17	18.88	321.00		
البعد الخامس: التسامح	الضابطة قبلي	17	16.50	280.50	١٢٧.٠	٠.٥٤

		314.50	18.50	17	التجريبية قبلي	
٠.٢٧	١١٤.٠	267.00	15.71	17	الضابطة قبلي	البعد السادس: التعاطف
		328.00	19.29	17	التجريبية قبلي	
٠.٠٧	٩٧.٠	250.00	14.71	17	الضابطة قبلي	البعد السابع: الاحترام
		345.00	20.29	17	التجريبية قبلي	
٠.٢٩	١١٦.٠	269.00	15.82	17	الضابطة قبلي	البعد الثامن: المواطنة
		326.00	19.18	17	التجريبية قبلي	
٠.٢١	١٠٨.٥	261.50	15.38	17	الضابطة قبلي	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي
		333.50	19.62	17	التجريبية قبلي	

ويتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وهذا يعني تجانس العينة (تجريبية وضابطة) في مستوى الذكاء الأخلاقي.

ثالثاً: أدوات الدراسة

- مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحث)، قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الأخلاقي، والاطلاع على المقاييس العربية والنفسية المعدة لقياس الذكاء الأخلاقي والاستفادة منها في إعداد مقياس يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية؛ حيث قام الباحث بعرض عبارات المقياس المعد في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم إجراء التعديلات من حذف وتعديل صياغة بحسب ملاحظات المحكمين؛ حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٤) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد وهي (العدالة وتشتمل على (٨) فقرات، وهي كالتالي (١، ٢، ١٧، ١٨، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ٥٠)، الضمير وتشتمل على (٨) فقرات وهي كالتالي (٣، ٤، ١٩، ٢٠، ٣٥، ٣٦، ٥١، ٥٢)، الشفقة بالذات وتشتمل على (٨) فقرات وهي كالتالي (٥، ٦، ٢١، ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٥٣، ٥٤)، ضبط النفس وتشتمل على (٨) فقرات وهي كالتالي (٧، ٨، ٢٣، ٢٤، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٥٦)، التسامح وتشتمل على (٨) فقرات، وهي كالتالي (٩، ١٠، ٢٥، ٢٦، ٤١، ٤٢، ٥٧، ٥٨)، التعاطف وتشتمل على (٨) فقرات، وهي كالتالي (١١، ١٢، ٢٧، ٢٨، ٤٣،

٤٤، ٥٩، ٦٠)، الاحترام وتشتمل على (٨ فقرات، وهي كالتالي (١٣، ١٤، ٢٩، ٣٠، ٤٥، ٤٦، ٦١، ٦٢)، المواطنة وتشتمل على (٨ فقرات، وهي كالتالي (١٥، ١٦، ٣١، ٣٢، ٤٧، ٤٨، ٦٣، ٦٤) وتشتمل على (٣٢) عبارة موجبة وهي كالتالي (٢، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٢)، و(٣٢) عبارة سالبة وهي كالتالي (١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤) موزعة وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد.

صدق المقياس: للتأكد من صدق مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لعباراته بأبعاده المختلفة، وكانت غالبية معاملات الارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) أو أقل، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي وفق الجدول التالي:

جدول (٢) (ن=٣٤): اختبار صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ودرجة كل عبارة تنتمي إليه

م	البعد	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	م	البعد	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة
١	البعد الأول: العدالة	.411**	٠.٠١	١	البعد الخامس: التسامح	.561**	٠.٠١
٢		.443**	٠.٠١	٢		.656**	٠.٠١
٣		.324*	٠.٠٥	٣		.688**	٠.٠١
٤		.389*	٠.٠٥	٤		.587**	٠.٠١
٥		.481**	٠.٠١	٥		.549**	٠.٠١
٦		.634**	٠.٠١	٦		.749**	٠.٠١
٧		.702**	٠.٠١	٧		.542**	٠.٠١
٨		.604**	٠.٠١	٨		.330*	٠.٠٥
١	البعد الثاني: الضمير	.704**	٠.٠١	١	البعد السادس: التعاطف	.321*	٠.٠٥
٢		.704**	٠.٠١	٢		.542**	٠.٠١
٣		.641**	٠.٠١	٣		.374*	٠.٠٥
٤		.741**	٠.٠١	٤		.817**	٠.٠١
٥		.613**	٠.٠١	٥		.613**	٠.٠١
٦		.577**	٠.٠١	٦		.572**	٠.٠١
٧		.760**	٠.٠١	٧		.499**	٠.٠١
٨		.591**	٠.٠١	٨		.458**	٠.٠١

١	٠.٠١	٠.٨١٢**	البعد الثالث: الشفقة	١
٢	٠.٠١	٠.٧٢٧**		٢
٣	٠.٠١	٠.٥٩٩**		٣
٤	٠.٠١	٠.٧٦٤**		٤
٥	٠.٠١	٠.٧٦١**		٥
٦	٠.٠١	٠.٧٤٦**		٦
٧	٠.٠١	٠.٦٨١**		٧
٨	٠.٠٥	٠.٣٢٠*		٨
١	٠.٠١	٠.٤٠٣*	البعد الرابع: ضبط النفس	١
٢	٠.٠١	٠.٥٦٩**		٢
٣	٠.٠١	٠.٥٦٩**		٣
٤	٠.٠١	٠.٥٩٩**		٤
٥	٠.٠١	٠.٣٣٧*		٥
٦	٠.٠١	٠.٥٦١**		٦
٧	٠.٠١	٠.٤٩٢**		٧
٨	٠.٠١	٠.٥٦٤**		٨

** دال عند مستوى ٠.٠١ أو أقل * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

* معامل الارتباط: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمقياس الذكاء الأخلاقي في جميع أبعاده، وبين المجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، دالة عند مستوى (٠.٠٥) أو أقل، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتسم بمعامل صدق مرتفع.

ثبات المقياس: يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج لو أعيد تطبيق المقياس على نفس الأفراد، ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي هو معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يبين ثبات المقياس وفق استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول (٣): معامل الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده (ن=٣٤)

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: العدالة	٨	٠.٧٦
البعد الثاني: الضمير	٨	٠.٨٧
البعد الثالث: الشفقة	٨	٠.٨٤
البعد الرابع: ضبط النفس	٨	٠.٨٤
البعد الخامس: التسامح	٨	٠.٨٦
البعد السادس: التعاطف	٨	٠.٧٥
البعد السابع: الاحترام	٨	٠.٨٧
البعد الثامن: المواطنة	٨	٠.٨٨
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي	٦٤	٠.٩٦

يتضح من جدول (٣) أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الأخلاقي بلغت (٠.٩٦) وتراوحت قيمة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ما بين (٠.٧٥ إلى ٠.٨٨)، وتعد هذه القيم جيدة، حيث يرى المختصون أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (٠.٧٥)، مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس من (٦٤) مفردة، لثمانية أبعاد هي؛ العدالة والضمير والشفقة بالذات وضبط الذات والتسامح والتعاطف والاحترام والمواطنة، ولكل مفردة ثلاث استجابات هي؛ (دائمًا = ٣، أحيانًا = ٢، نادرًا = ١) وهذا في حال العبارات الموجبة، بينما العبارات السالبة فإن التصحيح يتم فيها بصورة معاكسة (دائمًا = ١، أحيانًا = ٢، نادرًا = ٣)، بحيث تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها للمفحوص في المقياس (١٩٢) درجة، وأقل درجة (٦٤).

٢ - البرنامج الإرشادي القائم على اليقظة العقلية (إعداد / الباحث).

بعد الاطلاع على الدراسات النفسية للذكاء الأخلاقي قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي يستغرق تنفيذه (١٥) أسبوعًا، تم خلالها تنفيذ (١٥) جلسة بواقع جلسة واحدة أسبوعيًا، ويستغرق زمن الجلسة الواحدة (ساعة واحدة).

خطوات إعداد البرنامج الإرشادي

أهداف البرنامج الإرشادي:

١- تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء من خلال التدريب على اليقظة العقلية.

٣-تعرف الطلاب على مكونات الذكاء الأخلاقي التي تساعدهم على نموه وتعزيزه لديهم وكيفية استخدامه في مواقف الحياة المختلفة.

مصادر البرنامج الإرشادي:

١-الإطار النظري الذي تم من خلاله جمع الأدبيات حول البرنامج الإرشادي القائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي.

٢-الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت البرامج التي تساعد في تنمية الذكاء الأخلاقي.

محتوى الجلسات للبرنامج الإرشادي: يبدأ الباحث كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي بالترحيب بالأعضاء، ثم يحدد موضوع الجلسة، ويستعرض بشكل شامل مضمونها باستخدام الفنيات المخصصة، وفي نهاية كل جلسة يعمل ملخصاً لكامل الجلسة، ثم يقوم الباحث بتكليف الطلاب ببعض الواجبات المنزلية، واستخدم الباحث الفنيات المخصصة، وفي نهاية البرنامج بعد تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي بصورة بعدية، تم أخذ رأي الطلاب في البرنامج الإرشادي ومدى استفادتهم منه، وأبرز الإيجابيات والسلبيات التي واجهتهم، وبعد مضي ما يقارب الشهر من انتهاء البرنامج تم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي عليهم مرة أخرى للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

الأساليب والفنيات: المناقشة والحوار: تعتبر أسلوباً من أساليب الإرشاد الجماعي، التعاطف مع الذات: فالتعاطف مع الذات يجعل الفرد يرى مشاكله كجزء من مشاكل الآخرين، ويتعلم من تجاربهم، ويشعر بالدفء والاطمئنان، فنية إراحة الذات: تقوم على تقليل مشاعر الإثم والنقص، فنية تأمل العطف- المحبة: تهتم ببناء مشاعر الدفء والرحمة بالذات ونحو الآخرين. (Molajafar et al,2015)، تدريب المشي التأملي: يقصد به التدريب على التأمل الواعي أثناء المشي أو الحركة ببطء، وذلك خلال عدة خطوات يطلب الباحث من الطلاب تنفيذ ذلك بهدف الانتباه لنقاط القوة والضعف (Molajafar et al,2015)، تدريب المسح الجسدي: هو شكل من أشكال التأمل، ويقوم على تحويل الانتباه إلى مختلف أجزاء الجسم لفترات محددة، فيُطلب من الطالب إغلاق عينيه والتركيز مثلاً على قدمه وماذا يشعر؟ حتى يكتسب الوعي الحسي الكامل بقدمه، ثم ينتقل إلى جزء آخر من جسده (Molajafar et al,2015)، الواجب المنزلي: هو مجموعة من المهارات السلوكية في صورة تكليفات، يتم تكليف أفراد عينة الدراسة بتنفيذها في المنزل بعد التدريب عليها أثناء البرنامج، لعب الدور: يتم فيه تمثيل مواقف مختلفة بطريقة درامية،

ويعد هذا السلوك الطريقة الأساسية في تكرار السلوك؛ إذ يقوم أفراد المجموعة بتبادل الأدوار (Molajafar et al,2015)، التعزيز: ويعني إثابة الطلاب على السلوك السوي المطلوب القيام به من قبلهم؛ مما يعززه فيهم (أي يدعمه ويثبته)، النمذجة: وهي أن يقوم الباحث بتنفيذ بعض التمرينات أو ذكر بعض الأمثلة الإيجابية لشخصيات عظيمة أمام الطلاب، وقد أصبحت جلسات البرنامج في صورته النهائية وفق الجدول التالي:

جدول (٤): جلسات البرنامج الإرشادي والفنيات المستخدمة

الجلسة	موضوع الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة في الجلسة
الجلسة الأولى	١-التعارف بين الباحث وأعضاء البرنامج الإرشادي ٢-التعريف بمفهوم البرنامج والهدف منه. ٣-بناء العلاقات الإرشادية القائمة على المحبة والاحترام المتبادل بين الباحث والأعضاء المستهدفين في البرنامج الإرشادي. ٤-الاتفاق على موعد الجلسات.	ساعة واحدة	المحاضرة، طرح الأسئلة، المناقشات الجماعية
الجلسة الثانية	الوعي بالذات: وتضمن التدريب على: التأمل في الأفكار المتعلقة بالقيم الأخلاقية. التدريب على إدارة الانفعالات السلبية. تجنب إصدار الأحكام الخلقية على المواقف بشكل سلبي.	ساعة واحدة	المناقشة والحوار، التأمل، والتنفس، المشي التأملي، والتكليف المنزلي.
الجلسة الثالثة	الوعي بالذات وفهم مواطن القوة ونقاط الضعف. الابتعاد عن المقارنات بالآخرين النظرة للحياة بنية أخلاقية	ساعة واحدة	المناقشة والحوار، التأمل، المسح الجسدي، المشي التأملي، والتنفس، والتكليف المنزلي.
الجلسة الرابعة	التعامل مع الظروف الخارجية: والتدريب على: - إدارة الوقت وتحديد الأولويات. - التعامل مع التداخلات الخارجية بمرونة وحزم. - التعامل مع ضغوط الحياة بحكمة.	ساعة واحدة	المناقشة والحوار، التأمل، المسح الجسدي، المشي التأملي، والتنفس، والتكليف المنزلي.
الجلسة السادسة	١-التعرف على مفهوم الذكاء بشكل عام. ٢-التعرف على مفهوم الذكاء الأخلاقي. ٣-أهمية الذكاء الأخلاقي.	ساعة واحدة	المحاضرة، إراحة الذات، التعزيز، الواجبات المنزلية
الجلسة السابعة	١-التعرف على مكونات الذكاء الأخلاقي ٢-التعرف على مفهوم العدالة.	ساعة واحدة	المحاضرة، المشي

٣-التدريب على تنمية قيم العدالة. ٤-إكساب الأفراد القواعد الأساسية لمبدأ العدالة.		التألمي، المناقشات الجماعية
١-التعرف على مفهوم العطف أو الشفقة. ٢-أهمية العطف في المجتمع. ٣-تنمية العطف لدى الفرد والتدريب على ذلك.	ساعة واحدة	المحاضرة، لعب الأدوار، التعزيز، المسح الجسدي، الواجبات المنزلية.
١-التعرف على مفهوم ضبط النفس (الاسترخاء) ٢-أهمية ضبط النفس ٣-اكتساب مهارات ضبط النفس ٤-تجنب الاندفاع والغضب وآثارهما السلبية.	ساعة واحدة	المحاضرة، المناقشات الجماعية، الواجبات المنزلية، المشي التألمي
١-التعرف على مفهوم التسامح. ٢-أهمية التسامح وأثره في المجتمع. ٣-تنمية صفة التسامح لدى الفرد.	ساعة واحدة	المحاضرة، لعب الأدوار، المسح الجسدي، الواجبات المنزلية.
١-التعرف على مفهوم التعاطف. ٢-إبراز الإيجابيات لسمة التعاطف. ٣-تنمية التعاطف ووضع القواعد الأساسية له.	ساعة واحدة	المحاضرة، المناقشات الجماعية، الواجبات المنزلية
١-التعرف على مفهوم الاحترام. ٢-التعرف على أهمية الاحترام وآثاره الإيجابية في المجتمع. ٣-وضع القواعد الأساسية للاحترام. ٤-تنمية الاحترام لدى أفراد المجتمع.	ساعة واحدة	المحاضرة، المناقشات الجماعية، لعب الأدوار
١-التعرف على مفهوم المواطنة. ٢-التعرف على أهمية المواطنة. ٣-الواجبات والحقوق الوطنية	ساعة واحدة	المحاضرة، الواجبات المنزلية، النمذجة
١-التعرف على أسباب تنمية الأخلاق الذكائي. ٢-المساعدة على النمو الأخلاقي بطريقة صحيحة. ٣-حماية الأشخاص من سموم التأثيرات الغربية.	ساعة واحدة	المحاضرة، المناقشات الجماعية، إراحة الذات.
١-الانتهاء والتقييم.	ساعة واحدة	المحاضرة،

الخامسة عشرة	٢-تقديم الشكر لكل أعضاء المجموعة التجريبية المستهدفة في البرنامج الإرشادي. ٣-تقييم البرنامج في القياس البعدي.	المناقشات الجماعية.
-----------------	---	------------------------

الأسلوب الإرشادي المستخدم في البرنامج: تم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي والفردى في جلسات البرنامج الإرشادي

تقييم البرنامج الإرشادي ومتابعته: وهي مرحلة فاعلية البرنامج من خلال إجراء القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي على الطلاب بعد استكمال البرنامج الإرشادي للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدام اختبار (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في متوسطات الرتب بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي والقبلي.

- استخدام اختبار (The Wilcoxon Test) للتعرف على الفروق في متوسطات الرتب بين درجات أفراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي القياس البعدي لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في اتجاه متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٥): اختبار (مان وتني U) لمعرفة الفروق في قياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (مانوتني U)	مستوى الدلالة
البعد الأول: العدالة	الضابطة بعدي	17	9.21	156.50	٣.٥	٠.٠٠ **
	التجريبية بعدي	17	25.79	438.50		
البعد الثاني: الضمير	الضابطة بعدي	17	9.76	166.00	١٣.٠	٠.٠٠ **
	التجريبية بعدي	17	25.24	429.00		
البعد الثالث: الشفقة	الضابطة بعدي	17	9.85	167.50	١٤.٥	٠.٠٠ **

		427.50	25.15	17	التجريبية بعدي	
٠.٠٠ **	١٩.٥	172.50	10.15	17	الضابطة بعدي	البعد الرابع: ضبط النفس
		422.50	24.85	17	التجريبية بعدي	
٠.٠٠ **	٢١.٠	174.00	10.24	17	الضابطة بعدي	البعد الخامس: التسامح
		421.00	24.76	17	التجريبية بعدي	
٠.٠٠ **	١٣.٥	166.50	9.79	17	الضابطة بعدي	البعد السادس: التعاطف
		428.50	25.21	17	التجريبية بعدي	
٠.٠٠ **	١١.٥	164.50	9.68	17	الضابطة بعدي	البعد السابع: الاحترام
		430.50	25.32	17	التجريبية بعدي	
٠.٠٠ **	٢٠.٠	173.00	10.18	17	الضابطة بعدي	البعد الثامن: المواطنة
		422.00	24.82	17	التجريبية بعدي	
٠.٠٠ **	٧.٠	160.00	9.41	17	الضابطة بعدي	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي
		435.00	25.59	17	التجريبية بعدي	

** دالة عند مستوى (٠.٠١) أو أقل

وتوضح نتائج جدول (٥) وجود فروق داله إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) أو أقل في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، وكانت لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثاني: يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في اتجاه متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٦): اختبار (ويلكسون، The Wilcoxon test) لمعرفة الفروق في قياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

دالة مستوى	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة		المحاور	** عند
						الرتب السلبية	الرتب الإيجابية		
	0.01*	2.86	368.50	17.55	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد الأول:	
			96.50	10.72	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	العدالة	
	0.04*	٢.٠٥	413.50	20.68	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد الثاني:	
			181.50	12.96	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	الضمير	
	0.03*	٢.٢١	378.50	21.03	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد الثالث:	
			149.50	10.68	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	الشفقة	
	0.01*	٢.٣٧	321.50	16.92	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد الرابع:	
			113.50	11.35	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	ضبط النفس	
	0.08	١.٧١	394.00	20.74	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد الخامس:	
			201.00	13.40	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	التسامح	
	0.03*	٢.١٥	376.00	20.89	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد السادس:	
			152.00	10.86	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	التعاطف	
	0.07	١.٧٨	376.00	18.80	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد السابع:	
			185.00	14.23	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	الاحترام	
	0.09	١.٦٦	368.50	18.43	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	البعد الثامن:	
			192.50	14.81	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	المواطنة	
	** ٠.٠١	٢.٤٥	156.00	9.75	١٧	الرتب السلبية	التجريبية قبلي	الدرجة الكلية	
			439.00	24.39	17	الرتب الإيجابية	التجريبية بعدي	لمقياس الذكاء الأخلاقي	

(٠.٠١) أو أقل

من نتائج جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية بمستويات مختلفة في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي كبعد العدالة عند مستوى (٠.٠١)، وبعد الضمير عند مستوى (٠.٠٤)، وبعد الشفقة عند مستوى (٠.٠٣)، وبعد ضبط النفس عند مستوى (٠.٠١)، وبعد التعاطف عند مستوى

(٢٠٠٣) في مقياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وكانت لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد التسامح، في مقياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن التسامح صفة قد تكون غريزية أكثر منها مكتسبة، ويرتبط التسامح بالتنشئة الأسرية والبيئة المحيطة والتعليم، فالتعلم وحده قد لا يكفي لاكتساب قيمة التسامح؛ لأنها قيمة تدخل فيها عوامل أسرية واجتماعية، إضافة إلى العوامل الشخصية للفرد نفسه، عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد الاحترام في مقياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، ولا يعزو الباحث عدم وجود فروق في بعد الاحترام، ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعد الاحترام يحتاج لوقت لكي تغرس مفاهيمه، لأنه من وجهة نظر الباحث قيمة يجب أن تنمى في الفرد ويشاهدها المجتمع سلوكًا وفعلاً، عدم وجود فرق دال إحصائيًا في المحور الثامن الخاص بالمواطنة في مقياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، ومن وجهة نظر الباحث أن تنمية قيمة المواطنة تكون تنشئة داخل الأسرة، فهي تنشئة مكتسبة في المقام الأول، ويكون للأسرة الدور الأكبر لصقلها في نفوس الأبناء، وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) أو أقل في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وكانت اتجاهات الفروق لصالح القياس البعدي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي؛ وذلك بعد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد شهر من المتابعة على العينة التجريبية، وذلك بالرجوع لنتائج فرضي الدراسة السيكمترية كما في جدول (٥، ٦) مما يؤكد صحة الفرضين، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل Gallagher,2016؛ Eliseo,2016؛ Casher et al.,2020؛ Small & Lew,2021)، أن اليقظة العقلية من التوجهات العلاجية المفيدة في التخلص من الشعور بالقلق والتوتر الذي ينسحب أثره على ارتكاب سلوكيات أخلاقية سيئة لا تتماشى مع عادات وقيم المجتمع، بل تساعد في خفض التوتر المصاحب للشعور بالذنب من ارتكاب مثل هذه السلوكيات المشينة التي يلفظها المجتمع، وهذا كان ناتجًا من زيادة الوعي بالأفكار والاتجاهات المشينة المحفزة لارتكاب مثل هذه السلوكيات، مما دفعهم للالتزام بمكونات وأبعاد الذكاء الأخلاقي أثناء التعامل مع العالم الخارجي، وممارسة فنيات اليقظة العقلية؛ مما يجعل الطالب الجامعي يرى ويسمع ويتعامل مع قيم مجتمعه بوعي وهذوء وترو، وخاصة عندما يتم ممارستها كمهام يومية للطلاب، ومن ثم ينسحب أثر التدريب على جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي، وأشار (Boss 1994) إلى أن الذكاء الأخلاقي يُعد من أهم أساسيات الصحة النفسية،

كما أن التحلي بالذكاء الأخلاقي والمبادئ القيمية القائمة على الاستبصار والاقتناع ذو تأثير إيجابي على تصرفات الفرد، فهي ترشده نحو ما يقوم به، وما لا يجب أن يفعله، ومن ثم يصدر حكمه الأخلاقي في ضوء تلك القيم، وقد انعكس ما قام به الباحث من ممارسات وتدريبات اليقظة العقلية في البرنامج الإرشادي على تنمية الذكاء الأخلاقي بجميع أبعاده، حيث لاحظ أن التغيرات في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى مجموعته قد تعود لعدة أسباب، منها خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب الجامعة من تغيرات ومتطلبات وضغوط عدة، وما يتعرضون له أو يسمعون عنه من تقلبات وتدني في بعض ممارسات الشباب ممن حولهم رغم أنهم على يقين بأنها لا تنتمي لديننا وقيمنا، بالإضافة إلى اختيار طلاب تم تطبيق البرنامج عليهم من كلية العلوم والدراسات الإنسانية، وما يدرسونه من مواد دراسية تؤهلهم من الاستفادة من تدريبات اليقظة العقلية التي تشجعهم على اكتساب الذكاء الأخلاقي، ودعم ذلك ما جاءت به ممارسات اليقظة العقلية التي تخاطب الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي معاً كمصادر للتأمل والاقتناع بما يجب ممارسته من مكونات الذكاء الأخلاقي والتعامل معها بتأمل ووعي وتيقظ من خلال النمذجة بالقدوة الحسنة والموعظة والمناقشة والحوار المتعلل بين أفراد المجتمع، ويرى قناوي، عبد العاطي (٢٠٠١) أن الفرد يولد كصفحة بيضاء، فهو ليس فاسداً أخلاقياً ولا نقياً بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، وهنا يعد تدخل الراشدين العامل الحاسم في إكساب المعايير الأخلاقية، وكانت محاولات الطلاب تقليد بعض النماذج الاجتماعية الإيجابية التي حاول الباحث تجسيدها لهم وعرضها في جلساته، وخاصة في الجلسة الثانية والثالثة والرابعة لتنمية الوعي باليقظة العقلية والابتعاد عن المقارنات بالآخرين، والنظرة للحياة بنية أخلاقية، كان مؤشراً قوياً على فاعلية الجلسات، ويعتقد باندورا وماكدونالد أن السلوك الأخلاقي يتعلم عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها، والشاهد من ذلك ذكر الحالة (٢) عمره ٢٢ سنة قال في بداية البرنامج لم أكن مقتنعاً بدور كل من التأمل والتعاطف مع الذات في تعديل بعض السلوكيات التي كنت أمارسها مع بعض أساتذتي والرد عليهم بشكل غير لائق، ناهيك عن تخريبي لبعض الكراسي داخل قاعات الدراسة، ولكنني بعد الجلسة الثانية عشرة والثالثة عشرة المنوطة بتنمية الاحترام والمواطنة وممارسة التأمل اليقظ لسلوكي والعقاب المترتب على عدم احترام الصغير للكبير، وعدم الشفقة والرحمة بهم، وتأملت ورأيت العبرة والعظة في كثير ممن حولي، أيقنت أنني لابد من تعديل سلوكي الأخلاقي، وأحافظ على مشاعر المحيطين بي، وأشعر بأنني جزء ممن حولي (الحس الإنساني المشترك)، بل أصبحت أحافظ على الممتلكات العامة كمؤشر للمواطنة، وتولد لدي شعور بأن الممتلكات العامة حق انتفاع للجميع، وعلينا أن نحافظ عليها جميعاً، حتى يستفيد منها أكبر عدد من المواطنين

مثلي، ناهيك عن استخدام الباحث أساليب التعزيز المعنوية في وقتها، وذلك عندما يقوم طالب من المجموعة التجريبية بممارسته، فيُعد بمثابة حافز للآخرين على التقليد والمحاكاة، وانطفاء الاستجابة السلبية، رغبة الطلاب في التخلص من السلوكيات غير الأخلاقية ورفض المجتمع لها، وخاصة بعد الجلسة السادسة والاستشهاد بتجارب متعددة في هذا الشأن، فخلق لديهم الدافع لمواصلة الجلسات والمداومة على ممارسة التدريبات في المنزل لينسحب أثر التدريب على الأداء العام في جوانب الحياة، واتضح ذلك في القياس التتبعي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج واستمراريته حتى بعد فترة المتابعة، وكان للواجبات المنزلية والتكليفات في نهاية كل جلسة والتقييم المستمر للجلسات الدور الفاصل في هذه النتيجة للفرض التتبعي، بالإضافة إلى دور المناقشات الجماعية والمحاضرات، مما أتاح الفرصة للطلاب للتحدث والتفكير الانفعالي دون حرج، وأصبحت المناقشات ثرية وفرصة للتفكير والتفكير الانفعالي دون حدود فاصلة بين الطلاب ليأخذ الباحث من خبرات طلابه، ويضيف لهم من ممارساته وتجاربهم، وهنا تحقق الانفتاح على الخبرات وتلاقي الأجيال لخدمة العدالة والاحترام والتسامح والتعاطف وضبط النفس والمواطنة لتجتمع كل هذه القيم الخلقية والممارسات القيمية لتكون ملامح الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة شقراء، وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات العربية مثل: دراسة محمد (٢٠١٥)، وأبو مدين (٢٠١٧)، والشريف (٢٠١٩). وعليه فإن الوعي بالذات وإعادة الثقة بالنفس والتقبل غير المشروط لما جاء به الدين والعادات من قيم خلقية وسلوكيات إيجابية تتوافق مع المجتمع، يساعد الطلاب على الربط بين المثيرات بعضها مع بعض، مما جعلهم أكثر وعياً بقدرتهم وثقتهم بذواتهم، وانتقال أثر التدريب مما تعلموه في البرنامج على مناشط حياتهم الأخرى.

توصيات الدراسة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها العمل على توفير برامج إرشادية في الجامعات؛ إذ بينت نتائج الدراسة الحالية فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لطلاب الجامعات، تبني فكرة تدريب مادة علمية للقيم والذكاء الأخلاقي ضمن المقررات الدراسية في الجامعات تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، حث الأسر بضرورة الاهتمام بمفهوم الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء، العمل على توظيف القيم الأخلاقية في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وتفعيل الندوات العلمية لتكون بمثابة ورش عمل لتدريب الطلاب على كيفية تنمية مهارات الذكاء الأخلاقي.

المراجع العربية المترجمة للغة الانجليزية

- Abu Madin, Fatima Farhan. (2017) The Effectiveness of A religious Guidance Program to Develop Moral Intelligence Among the Inmates of the Spring Foundation in the Governorates of Gaza, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Gaza, The Islamic University.
- Al-Azami, Saeed. (2010). Developmental Differences in Moral Intelligence Among the Students of the Basic Schools in Lud Region, (unpublished master's thesis), Faculty of Educational and Psychological Sciences, University of Oman.
- Amin, Manar Shehata Mahmoud (2020). The Effectiveness of Mental Alertness Training in Learning to Postpone Gratification in Kindergarten Children. Journal of Studies in Childhood and Education, University of Assiut, 15, 317-370.
- Bakhit, Hussein Mohammed (2020). Wisdom and Self-Awareness Among Faculty Members at The University of the South Valley: A Comparative Predictive Study. Egyptian Journal of Psychological Studies, 30 (107), 123-176.
- Bahader, Saadia.(1980) Psychology of Adolescence, Cairo, Scientific Research House.
- Hussein, Mohammed Abdul Hadi. (2014). Multi-Intelligence Theory, Oman, Al-Jawhara Publishing and Distribution House.
- Al-Khwaladah, Tayseer.(2013). The Role of Faculty Member in Jordanian Universities in the Development of Citizenship Values from the Point of View of Students, Journal of Educational Science Studies volume (40) Issue (13) p. 1160-1180.
- Razij, Faisal Hamdi, & Ghadb, Wissam Kurdi. (2022). Mental Vigilance and Its Relationship to Creative Thinking Among Students of the University of Elkitab, Tikrit University Journal of Humanities, volume (29), issue (1) part (2), p. 336-359.
- Al-Shazly, Wael Ahmed (2018). Effectiveness of Mental Alertness Training in Reducing the Perceived Social Stigma of A sample of Divorced Graduate Students. Culture for Development Society, 19(130),428-345.
- Al-Sharif, Ghada Abdel Baki. (2019). The Effectiveness of A program Based on Borba Theory to Develop Some Components of Moral Intelligence Among First-Graders, Faculty of Education Journal, University of Port Said, Issue (25).
- Al-Shawwara, Doaa Atallah.) 2015). Building A measure of Moral Intelligence among Jordanian University Students Using Paragraph Response Theory, (unpublished master's thesis), Faculty of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.
- Al-Samadi, Walaa Zayed & Zaghloul, Rafi Aqeel (2019). The Predictability of Moral Intelligence by Ethical Behavior among Yarmouk University Students. Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies, Al-Quds Open University, 11 (29), 27-43.
- Al-Tantawi, Mahmoud Mohammed (2020). The Effectiveness of A mental Alertness Training Program in Reducing Stuttering Severity and Improving Emotional Regulation in A sample of Stuttering Students. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 21 (15), 212-274.
- Alawamla, Habs & Ayman, Mazahra. (2003). Child Psychology - Growth Psychology, Oman, Alahliya for Publishing and Distribution.
- Al-Ghamdi, Hamda Osman. (2015). The Effectiveness of A program to Develop Moral Intelligence in A Sample of Female Students of King Abdulaziz University, (unpublished master's thesis), Faculty of Arts, Jeddah, King Abdulaziz University.

- Kenawi, Huda Mohammed & Abdul Ati, Hassan Mustafa. (2001). Growth Psychology - Foundations and Theories, Cairo, Qeba Printing and Publishing House.
- Muhammad, Hagerside. (2015). The Effectiveness of A multi-Entry Guidance Program for the Development of Moral Intelligence in Juvenile Offenders, Arab Journal of Security Studies, Riyadh, Volume 32, Issue (69), p. 277-312
- Yahya, Nagham Kaddouri. (2022), The Mental Vigilance of Iraqi English Learners and Improve their Speaking Competence through Communication Games, Tikrit University Journal of Humanities, Volume (29), Issue (1) Part (2), p. 1-13.

المراجع الأجنبية

- Borba, M. (2005). *The step-by-step plan to building moral intelligence, nurturing kids' heart & souls, national educator award*, National Council of Self-Esteem, San Fransisco: Jessey-Bass.
- Borba, M. (2002). *Building moral intelligence, The seven essential virtues that teach kids to do the right thing*, San Fransisco: Jossey Bass.
- Boss, J. (1994). The autonomy of moral intelligence. *Education Theory*, 44(4):399-416.
- Brown, P. (2011). *Teaching mindfulness to individuals with schizophrenia*, Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Montana, Missoula, MT.
- Buser, T; Buser, J, Peterson, C & Seraydarian, D (2012). Influence of mindfulness practice on counseling skills development. *Journal of Counselor Preparation and Supervision*, 4(1). 125-143.
- B. ; Christian, M. ; Long, E. ; Welsh, D. and Slaughter, J. (2020). An integrative self-control framework for unethical behavior: Exploring the roles of sleep, mindfulness, and moral identity, the 80th Annual Meeting of the Academy of Management 2020: Understanding the Inclusive Organization, AoM 2020.
- Coles, Robert. (1997). *The moral intelligence of children*, Random House Inc., New York.
- Eliseo, M. (2016). *Mindfulness and Moral Behavior in The Organization: The Role Of Awareness Of And Attention To Morality*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Washington.
- Gallagher, A. (2016). Mindfulness, moral distress and dementia care. *Nursing Ethics*, 23 (6), 599-600.
- Gardner, H. E. (2000). *Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21st century*. Hachette UK.
- Molajafar, H; Mousavi, S, Lotfi, R, Seyedeh Madineh, G & Falah, M (2015). Comparing the effectiveness of mindfulness and emotion regulation training in reduction of marital conflicts. *Journal of Medicine and Life*, 8(2), 111-116.
- Sevinc, G., & Lazar, S.W. (2018). *How does mindfulness training improve moral cognition: A theoretical and experimental framework for the study of embodied ethics*. MindRxiv.
- Small, C. and Lew, C. (2021). Mindfulness, Moral Reasoning and Responsibility: Towards Virtue in Ethical Decision-Making. *Journal of Business Ethics*, 169, 103–117.
- Young, L. and Dungan, J. (2012). Where in the brain is morality? Everywhere and maybe nowhere. *Soc Neurosci*, 7:1-10.